

الخصائص

بلى فافهذا ونحوه مما يقلّ لفظه فلا يحمل حسنا ولا قبحا ولا طريبا ولا خبثا لكن قول الآخر مالك بن أسماء .

(أذكر من جارتى ومجلسها ... طرائفاً من حديثها الحسن) .

(ومن حديث يزيدني مقة ... ما لحديث الموموق من ثمن) .

أدل شئ على أن هناك إطالة وتماماً وإن كان بغير حشو ولا خطل ألا ترى إلى .

(قوله طرائفاً من حديثها الحسن ...) فذا لا يكون مع الحرف الواحد ولا الكلمة الواحدة بل لا يكون مع الجملة الواحدة دون أن يتردد الكلام وتكرر فيه الجمل فيبين ما ضُمّنه من العذوبة وما في أعطافه من النعومة واللدونة وقد قال بشّار .

(وحوراء المدامع من معدّ ... كأن حديثها ثمر الجنان) .

ومعلوم أن من حرف واحد بل كلمة واحدة بل جملة واحدة لا يجنى ثمر جنة واحدة فضلا عن جنان كثيرة وأيضاً فكما أن المرأة قد توصف بالحياء والخفّة فكذلك أيضاً قد توصف بتغزّلها ودماثة حديثها ألا ترى إلى قول ابن سبّاحنه (عُرُباً أتراباً لأصحاب اليمين) وأن العَرُوب في التفسير هي المتحبيّة إلى زوجها المظهرة له ذلك بذلك فسرّه أبو عبدة وهذا لا يكون مع الصمت وحذف أطراف القول بل إنما مع يكون الفكاهة والمداعبة وعليه بيت الشّماخ